ولست من عيبنا الاخطاء • ولو نصرت فيه الاستقصاء • اذ ليس ينبغي
انتصاف بالكمال • الا الرب الكبير المتعال شرح والكدر هو التغيير ثم قال
ولست من عيبنا الاخطاء اي لست ممن عيبنا الخطأ في العلم في هذا الفن ولا
في غيره اي لست انا ممن يخلو عن اخطاء العلم والاحاطة ولو قصدت فيه
الاستقصاء اي ولو قصدت في هذا الكتاب الاستيفاء فلا ادعي انا استوفيت
والاستقصاء غاية البحث اذ ليس ينبغي اي اذ لا يجب اتصاف بالكمال الا لربي
اي الا الخالق ومالكي الكبير اي الذي لا شيء اكبر منه ولا يجوز عليه المقدار
والنقص بل لا يرد عليه في التدبير ولا يخالف في الامر المتعال الذي تعالى اي تعالى
وتعالى عن الزوال بالذات والصفات وتعلى عن الحاجة والافات الاخطاء والاستقصاء
للقافية نص وفوق كل من له العلم عليم • ومنتهى العلم الى الله العليم
كيف وما ذكرت سوى ما اشتهرا • عن جلهم وما اليه ابتدرا • شرح قوله وفوق
كل اي فوق كل احد من ذوي العلم اي من اصحاب العلم عليم زايد عليه في العلم
اشار المؤلف رحمه الله الى الاية قوله وفوق كل ذي علم عليم ومنتهى العلم الى الله
واستيفاء العلم منسوب الى الله ومعنى اسم القادر على الخلق والحفظ بالايجاد
الغالب الذي لا يغلب القاهر الذي لا يقهر الذي لا يجب التكليف الا منه العظيم اي
الذي لا شيء اعظم منه ولا يتصف بالتحرير والمسافة ولا يتصف بالكثافة والرقة
وهو الذي يجب على العبد التذلل والخضوع له عند الطاعة قوله كيف اي كيف
ادعي الاحصاء وما ذكرت اي ولم اذكر من مسائل الضبط والرسم سوى ما اشتهر
اي الا ما كان مشهورا عند السلف وما روي عن جلهم اي عن اكثر السلف وما اليه
ابتدرا اي والذي اسرع اليه وكثر العمل به والف اشتهر او ابتدر للقافية نص
الا يسيرة سوى المشتهرة • اوردتها زيادة وتذكرة • فالحمد لله على كماله
وما به قد من من افضاله • شرح قوله الا يسيرة اي الا مسائل يسيرة اي قليلة
سوى المشتهرة اي من غير المشهور وهي نحو سبع مسائل في الضبط ومسائل
في الرسم كقوله نعمة ربي فيما رحمة وكقوله فيها ثلثيها الف وكقوله في الضبط وان
تشاجرت عنهم الواوات وما قوله اوردتها اي جئت بها اي تقيم المشهورة
في حال كونها زيادة على المشهور وتذكرة لمن نسيها قوله فالحمد لله على كماله

78

اي فالثناء الحسن والذكر الجميل والشكر الكامل واجب لله سبحانه فنحمده
ونشكره على كماله اي على اكمال هذا الكتاب وما به قد من اي وعلى ما انعم به
علينا من افضاله اي من نعمه واحسانه ومنته نص حمدا كثيرا طيبا مجددا •
متصلا من انقطاع ابدا • وانفع به اللهم من قد اما • اليه درسا او مراه فهما
شرح قوله حمدا كثيرا اي نحمده حمدا كثيرا طيبا اي حسنا سالما من الرياء والسمعة
مجددا اي مكررا متصلا اي دايما اي متصلا بعضه ببعض من انقطاع اي من غير
انقطاع قال ابن عطية دون يكون تارة بمعنى غير وبمعنى اقل تارة ابدا اي
في الزمان المستقبل فالابد هو الزمان المستقبل الذي لا انقطاع له قوله فانفع به
اللهم التقدير اللهم انفع به اي بهذا الكتاب من قد ام اي انتفع به ان قصد اليه
درسا اي الى درسه وحفظه درسا تمييز المضاف اليه قوله او مراه فهما
اي او حوا فهمه معناه اي استوفيه واتمه فهما تمييز الفاعل والالف مجردا
وابدال التنوين والف ما للقافية والف فهما بدل من التنوين نص واجعله ربي
خالصا لذاتك • وفايزا ابنا الى جناتك • عسى ان ينفع • ليوم لا مال ولا ابن
ينفع شرح قوله واجعله ربي اي وصير هذا الكتاب يا ربي اي يا خالقي ومالكي
خالصا لذاتك اي خالصا لوجهك الكريم وفايزا ابنا اي واجعل ثوابه فايدا
بنا اي موصلا الى جناتك عسى الدايما التقدير عسى هذا الكتاب اي رجوت
فيه ان ينتفع به الطلبة في رسم القرآن وضبطه انتفاعا دايما او زمانا
دايما نعت لمصدر محذوف اي او الزمان محذوف ليوم لا مال ولا ابن اي رجوت ان
ينتفع به الى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وهو يوم القيمة
اي لا مال ولا ابن ينفع فيه نص ويا اله عظمت ذنوبي • وليس عني لها من طبيب
فامنن علي سيدي بتوبة • عسى الذي جنيته من حوبة شرح قوله ويا اله اي يا معبودي
ويا مالكي عظمت اي كثرت ذنوبي وليس عني لها من طبيب اي من شاف التقدير
وليس طبيب يداوي الذنوب كان بيانه عني لها اي الا انت يارب فغير له منصوب على
الاستثناء وطبيب اسم ليس جر بمن الزايدة لا تتعلق بشيء وفي موضع خبر
ليس وغير له منصوب على الاستثناء من المنفي التام ويجوز رفعه على الاستثناء
البدل كقولك ما جا الدار احد الا زيد والا زيدا والمعنى ليس من يقع الذنوب الا انت

Copyright © King Saud University